

20 فبراير 2018

18 / / 1007

الدورة التمهيدية الأولى لسنة 2018

السبت 27 جانفي 2018

عضو النيابة الخصوصية

- محمد علی الدری :

الكاتب العام للبلدية و مقرر الجلسة

- عادل بالطیبي :

كاهية مدير الإدارة الفرعية للشؤون الإدارية

- رضا عبد الرحيم :

رئيس مصلحة الأشغال و الطرق و التنوير

- فرحات القاسمي :

رئيس مصلحة الورشة

- صالح العسيلي :

رئيس فريق التنوير العمومي

- الفاضل النفيسي :

كما حضر من جهة أخرى عدد غفير من المتساكنين .

و قد إفتتح الجلسة السيد محمد كحلون المعتمد رئيس النيابة الخصوصية بكلمة رحب في مستهلها بالسادة الحضور واضعا الجلسة في إطارها مؤكدا أن الدورات التمهيدية مخصصة بالأساس للإستماع إلى مشاغل المواطن و ملاحظاته و تساؤلاته و الإستجابة لها قدر الإمكان شاكرا للسادة الحضور حسن تفاعلهم و حرصهم على مواكبة فعاليات الدورة التمهيدية الأمر الذي يعكس حسهم المدني المرفه و تطوعهم لمعاودة مجهود البلدية لتحسين نوعية الخدمات المسداة و تحسين نوعية الحياة بالمدينة . و أحال الكلمة للسيد الكاتب العام للبلدية الذي قدم بسطة ضافية على سير المشاريع البلدية خاصة منها المتواصلة من سنة 2017 كما قدم بسطة على تحقيق الموارد البلدية خلال سنة 2017 و مقارنتها بالموارد المحققة خلال سنة 2016 مبينا أن جملة الموارد المحققة سنة 2017 سجلت تراجعا طفيفا مقارنة مع الموارد المحققة خلال سنة 2016 و يرجع ذلك إلى التراجع الملحوظ على مستوى مناب البلدية من المال المشترك و رغم تطور الموارد

الذاتية للبلدية بنسبة ضعيفة فإن هذا التطور لم يعوض النقص الكبير في مناب البلدية . كما لفت السيد الكاتب العام للبلدية النظر إلى تعمد بعض الأشخاص الإعتداء على أعوان و عملة البلدية المكلفين برفع الفضلات المنزلية أو التنوير العمومي و خاصة في الأحياء الشعبية مؤكدا أن هذه الإعتداءات تكررت بشكل كبير حيث تم تسجيل ثلاث عمليات إعتداء على أعوان و معدات البلدية خلال الأسبوع الفارط الأمر الذي أجبر الأعوان والعملة على تجنب زيارة الأحياء الشعبية خاصة من طرف فريق التنوير العمومي ليلا وإمتناعهم على إصلاح الأعطاب على مستوى التنوير العمومي في الإبان داعيا السادة الحضور و مكونات المجتمع المدني إلى مزيد التحسيس و التوعية و الإحاطة بأبنائهم و شباب المنطقة لحثهم على حسن معاملة أعوان البلدية الذين يقدمون الخدمات الجليلة المتعلقة بتنظيف الحي و صيانة شبكة التنوير العمومي .

و على إثر ذلك أحال السيد محمد كحلون الكلمة للسادة المواطنين الذين كانت تدخلاتهم على النحو التالي :

01- مجموعة من متساكني حي شعبان بالمروج الثالث : عبروا على إستيائهم وغضبهم من التأخير الكبير في إنطلاق مشاريع تهيئة البنية الأساسية بالحي المذكور مؤكدين أنهم كانوا قد حضروا جلسة عامة بتاريخ 27 سبتمبر 2017 بإشراف السيد والي بن عروس و بحضور ممثلين ساميين عن الديوان الوطني للتطهير الذين وعدوا بإنطلاق الأشغال خلال النصف الأول من شهر جانفي 2018 إلا أنه إلى تاريخ اليوم لم تنطلق الأشغال بعد الشيء الذي سيتسبب حتما في تأخير كبير لإنطلاق مشروع تعبيد الطرقات و قد بين المتدخلون أن حي شعبان يعتبر من أقدم الأحياء في مدينة المروج وهو يعاني من تدهور البنية الأساسية منذ إحداثه إلى اليوم مشددين على غياب شبكة تصريف المياه المستعملة و قد إستبشروا كثيرا بوعود الديوان الوطني للتطهير بإنجاز شبكة تصريف المياه المستعملة خلال سنة 2018 إلا أنهم صدموا بالتأخير الكبير و أنهم يخشون من إلغاء المشروع مثلما تم سابقا ، مؤكدين أن متساكني حي شعبان تميزوا خلال السنوات الفارطة بالتحضر في المطالبة بتحسين ظروف عيشهم رغم المعاناة الكبيرة التي يتكبدونها سواء في الصيف من كثرة الغبار و الأتربة أو شتاء من كثرة الأوحال و ركود المياه مشددين على أنهم متمسكين بالمطالبة السلمية محملين السلط المحلية مسؤولية السعي لدى

مصالح الديوان الوطني للتطهير و لدى السلط المركزية للتحسيس بمعاونة حي شعبان و التثبث بحقوقه و أولويته في عملية التهيئة

02- المواطن الصادق القرقي من متساكني المروج 6 : تذر من التقصير في رفع الفضلات بمنطقة المروج السادس كما أشار إلى موضوع التنوير العمومي حيث أن أغلب أعمدة التيار الكهربائي معطبة و لم تتدخل البلدية لإصلاحها، بالإضافة إلى سرقة أغطية البالوعات الأمر الذي أدى إلى تضرر طفل جراء سقوطه في بالوعة. كما طالب بتعبيد الطرقات خاصة بمحيط المعهد الثانوي و المدرسة الخاصة جون جاك روسو بالمروج السادس و أشار إلى ضرورة إحداث مفترق دائري أمام محطة عجيل.

03- المواطنة جميلة خلاف ممثلة عن المروج 3 : تشكت من نقص كبير على مستوى البنية الأساسية بالمروج الثالث كما طلبت التنسيق مع مصالح الديوان الوطني للتطهير حول تطهير الأحياء الناقصة و طالبت بصيانة الشبكات القديمة كما تساءلت على عدم إدراج الجزء الرابط بين نهج نواق الشط و شارع الشهداء ضمن مشروع تعبيد الطرقات هذا بالإضافة إلى أن أرصفة نهج الدار البيضاء و نهج شكري بالعيد غير مهيئة كما أن طريق نهج دمشق في حالة رديئة كما أشارت إلى أن البطحاء الكائنة بجانب نهج شكري بالعيد أصبحت مصبا لفضلات البناء و الأجنة.

04- المواطن شوقي الرويسي من متساكني المروج 6 : طالب بإصلاح التكريرة الموجودة على مستوى الطريق المؤدية للمغازة العامة أي على مستوى شارع 14 جانفي كما طالب بتركيز مخفض سرعة بمنطقة المروج السادس بالإتجاهين المعاكسين للطريق. و قد تذر من نقص في التنوير العمومي الذي من شأنه أن يوفر الطمأنينة للمتساكنين كما أشار إلى الحالة المتردية للأرصفة بكامل المروج من خلال اختلاف المستويات أمام المحلات المفتوحة للعموم، و دعا البلدية لاستخلاص المعاليم الموظفة على العقارات المبنية و غير المبنية بالمروج السادس.

05- المواطن محمد العقربي من متساكني حي المزوغي : تشكى من نقص في التنوير العمومي في الطريق المؤدي لساجام كما تضرر من تكاثر الفضلات و الأوساخ في تقسيم اللمطي و أمام كلية الأعمال.

06- المواطن كمال الميساوي ممثل عن حي الأمل : طالب بالإسراع في تهيئة الحي من حيث تعبيد الطرقات و شبكات التطهير.

07- المواطن جمال المنصوري ممثل عن حي الرشيدة : تساءل على مدى إدراج حي الرشيدة ضمن مشاريع وكالة التهذيب و التجديد العمراني و طلب مراجعة المفترق الدوراني بمدخل المروج السادس عبر الطريق المتوسطة 36 إذ يشكل خطرا على سلامة المواطنين بالإضافة إلى أن الرصيف المحاذي للشركة التونسية للكهرباء و الغاز لا يمكن المرور عليه .

08- المواطن وحيد الماجري : توجه بالشكر لممثلي المناطق و ثمن المجهود المبذول من طرف البلدية كما أشار إلى النقص في عدد المنشآت الرياضية بالمروج رغم وجود 200 ألف ساكن و هذا لا ينفي وجود إنجازات أخرى ملموسة.

09- المواطن حسن الخماسي من متساكني حي الرياض بالمروج 3 : ذكر و أن البلدية قامت بأشغال بمفترق ابن سينا فأصبح الطريق غير متوازي .

10- المواطن محمد الفريخة : تساءل عن كيفية تطبيق الأمر الحكومي المتعلق بالخطايا، كما تساءل عن وضعية النقل العمومي خاصة و أنه يعتبر منعهم بالمروج السادس وتشكى من الإستغلال المفرط للرصيف من طرف بائع الفريب الموجود بنهج أحمد التليلي و الذي تتسبب في عدة حوادث و دعا إلى تحرير الرصيف. كما تضرر من استغلال الطريق العام بشارع المنجي سليم بسبب الإنتصاب الفوضوي للسوق اليومية بالمروج الأول .

11- المواطن بلقاسم بوشيبة من متساكني المروج 6: ذكر بمراسلة موجهة للبلدية حول جلسة مستعجلة مع ممثلي المروج 6 حول تقسيم المروج السادس .

12- المواطن كمال الورتاني متساكن بنهج المدينة المنورة : لاحظ الاكتظاظ المروري بالمروج فاقترح انجاز دراسة لتوسيع مدخل المدينة كما طالب بتدعيم الكنس اليدوي خاصة بشارع البرهان، نهج ليون، محيط المدرسة الإعدادية بالمروج 5 و بجانب مدرسة الفوز 3.

13- المواطنة لبنى العمري متساكنة بحي بالليل : تشكت من تراكم الفضلات خاصة بنهج الأفق قبالة المصب المرحلي بنعسان مؤكدة أن أعوان المصب المذكور لم يحترموا الإتفاقات الحاصلة سابقا مع السيد والي بن عروس و القاضية خاصة بعدم تجميع الفضلات بالبطحاء عند تعطل المصب

14- المواطن سالم النفوطي : تساعل على تسوية الوضعية العقارية لحي الزياتين .

15- المواطن المنجي العيساوي من متساكني المروج 3 : طالب بتركيز مخفض سرعة وذكر بأن إقامات الجيش بشارع افريقية تفتقر إلى الحاويات. أما بالنسبة لمكان تركيز الحاويات بإقامة أنغام فإنه غير مناسب .

و على إثر الإنتهاء من الإستماع إلى مداخلات السادة الحضور الراغبين في التعبير عن رأيهم تدخل السيد محمد كحلون معتمد المروج و رئيس النيابة الخصوصية ببلديتها مفيدا أن وضعية حي شعبان إستأثرت بأكبر إهتمام لبلدية المروج التي حرصت على عقد جلسة عمل بمقر قصر البلدية بإشراف السيد والي بن عروس شخصيا و بحضور ممثلين عن الديوان الوطني للتطهير و بحضور ممثلين عن حي شعبان و ذلك حرصا على إنتزاع وعد صريح بإنطلاق أشغال التطهير بالحي المذكور بما يسمح للبلدية برمجة مشروع تعبيد الطرقات الشيء الذي يضمن تهيئة هذا الحي القديم و العريق . كما حرصت البلدية على

المتابعة للصيقة لهذا الموضوع من خلال عقد عديد جلسات العمل لإتمام الدراسات المستوجبة في الغرض و لضمان نشر إعلان طلب العروض في الآجال القريبة غير أنه رغم الحرص الكبير من لدن الإدارة البلدية إلا أن مصالح الديوان الوطني للتطهير تأخر كثيرا في تعيين المقاول رغم أن البلدية كانت قد توفقت في فض الإشكال العقاري للعقار المزمع إستغلاله في تركيز محطة ضخ بجانب حي شعبان و قد تبين من خلال المتابعة لهذا الموضوع أن سبب التأخر في إصدار إعلان طالب العروض يرجع إلى عدم توفر الإعتمادات اللازمة لتمويل هذا المشروع . و قد أكد السيد المعتمد رئيس النيابة الخصوصية أن البلدية كانت قد راسلت السيد الوالي و السيد الرئيس المدير العام في الغرض عسى أن يتم فض هذا الإشكال كما أكد من جهة أخرى للسادة الحضور أن البلدية ستسعى إلى فض هذا الإشكال في أجل شهر واحد من هذا التاريخ بما يضمن إتمام أشغال التعبيد في الآجال التعاقدية و ذلك من خلال متابعة لصيقة لهذا الموضوع و إن لزم الأمر رفع الموضوع إلى عناية السيد الوزير .

أما بالنسبة لموضوع منطقة المروج السادس فقد أفاد السيد المعتمد رئيس النيابة الخصوصية أن هذه المنطقة ما زالت إلى حد اليوم خارج حدود المنطقة البلدية طالما أن الأمر الحكومي المتعلق بتحويل حدود المنطقة البلدية ما زال لم يصدر بعد و رغم ذلك فقد حرصت البلدية على إدراج منطقة المروج السادس ضمن المناطق المزمع التدخل بها ضمن البرنامج السنوي للإستثمار لسنة 2018 و خصصت لها إعتمادات تناهز 250 ألف دينار في إطار المقاربة التشاركية مع متساكني هذه المنطقة و قد تم ضبط أولويات التدخل مع ممثلي المنطقة و خاصة فيما يتعلق بالتنوير العمومي و إصلاح الطرقات و من جهة أخرى تسعى البلدية بالتنسيق مع الوكالة العقارية للسكنى لإجراء عملية القبول النهائي و ما يستوجبه ذلك من إتمام عملية التهيئة و خاصة تهيئة المناطق الخضراء وتعصير الطريق و صيانة شبكة التنوير العمومي خاصة و أن أشغال البناء بلغت نسبة

هامة جدا . إضافة لكل ذلك فإن البلدية خصصت فريقا لرفع الفضلات المنزلية من منطقة المروج السادس رغم أنها ما زالت خارج حدود المنطقة كما ركزت عديد الحاويات الحديدية بالشوارع الرئيسية يتم رفعها يوميا إضافة إلى كراء معدات ثقيلة لرفع الأتربة و بقايا البناء و تعتزم البلدية تنفيذ حملة إستثنائية أخرى خلال شهر مارس 2018 بالتنسيق و التعاون مع الوكالة العقارية للسكنى لإزالة الأتربة و بقايا البناء من محيط المنطقة زيادة على بقية الإجراءات التي تعتزم البلدية إتخاذها مع الباعثين العقاريين لإلزامهم بإزالة الأتربة والأوساخ التي تسببوا بها . الأمر الذي سيساهم حتما في تحسين ظروف العيش بشكل ملحوظ بمنطقة المروج السادس .

كما أشار السيد المعتمد رئيس النيابة الخصوصية أن منطقة المروج الثالث حظيت خلال السنة المنصرمة و السنة الجارية بوافر الحظوظ في مجال العناية بالبنية الأساسية مذكرا بإنطلاق مشروع تعصير الطرقات بهذه المنطقة و التي تخص الجزء الكائن بين نهج المغرب و شارع الإستقلال بكلفة تناهز ثلاثة ملايين دينارا و رغم أهمية المشروع فإن البلدية لاقت إنتقادات لاذعة بسبب تردي وضعية الطرقات بعد عملية إزالة طبقة السير لإعادة تعبيده بالخرسانة الإسفلتية ذلك أن المواطن لا يستطيع الصبر على البلدية و على المقولة المكلفة بإنجاز المشروع إلى حين إتمام الأشغال و التي ستحسن ظروف العيش بشكل جلي بل كثرت التذمرات و التشتيكات رغم أن هذه الحفر تبقى ضرورية و تستوجبها طبيعة الأشغال و أن كل مشروع لا بد أن يتسبب في بعض المتاعب و الصعوبات للمتساكنين حتى يتسنى إتمام الأشغال طبقا للمعايير الفنية اللازمة . و زيادة على هذا المشروع الهام إنطلقت أشغال مشروع تصريف مياه الأمطار بالأحياء الشعبية التابعة لمنطقة المروج الثالث بكلفة تناهز 2,5 مليون دينارا إضافة إلى إنطلاق مشروع بناء الأرصفة بكلفة 900 ألف دينارا و الذي يخص في جزء هام منه منطقة المروج الثالث إضافة إلى صيانة و جهر شبكة تصريف مياه الأمطار بمنطقة المروج الثالث و خاصة

بشارع الإستقلال أمام التنظيم العائلي و بمفترق سوق الجملة و نهج سوريا و نهج صلاح الدين بوشوشة التي عانت كثيرا من تراكم المياه خلال السنوات الفارطة . و رغم كل هذا المجهود الجبار المبذول من طرف البلدية فإن أغلب المتساكنين ينكرون فضل البلدية و جهدها و يتذمرون كثيرا من قلة العناية بهذه المنطقة التي إستأثرت بمفردها بنصيب الأسد من الإستثمارات البلدية . كما عرج في كلمته على طلب ممثلي المنطقة المتعلق بتعبيد جزء من الطريق الرابط بين شارع الشهداء و نهج نواق الشط مؤكدا أن هذا الجزء لا يعتبر طريقا وهو غير مدرج ضمن مثال التهيئة و لا ضمن مثال التقسيم و رغم ذلك فإن البلدية تسعى إلى مراجعة مثال التهيئة لإضافته حتى يتسنى تهيئته و تعبيده . ومن جهة أخرى أشار السيد المعتمد رئيس النيابة الخصوصية إلى تكاثر الحفر بالطريق ليس فقط بالمروج السادس و إنما في عدد هام من الشوارع و الأنهج في كل المناطق و للغرض فقد تم رصد إعتمادات هامة ببرنامج الإستثمار السنوي لسنة 2018 لإصلاح أكبر عدد من الطرقات مؤكدا أن الدراسة إنطلقت بعد و من المؤمل أن تنطلق الأشغال خلال شهر مارس 2018 عند تحسن أحوال الطقس . هذا و أفاد السيد محمد كحلون معتمد المروج رئيس النيابة الخصوصية في رده على ملاحظات المواطنين المتعلقة بالتنوير العمومي مؤكدا أن شبكة التنوير العمومي قد تآكلت بفعل قدمها و تستوجب إعادة تهيئتها و رغم المجهود الكبير الذي يبذله فريق التنوير العمومي يوميا إلا أن الأعطاب تتكرر بصفة دورية و تتلقى البلدية عددا هاما من الملاحظات الكتابية في الغرض و لهذا السبب فقد تم رصد اعتمادا كبيرا ضمن البرنامج السنوي للإستثمار مخصص لتطهير شبكة التنوير و تمديدها و إعادة توزيعها بما يضمن حسن إستغلالها و يرشد من تدخلات فريق التنوير و يخفض من الأعطاب المتكررة و إعادة مد الأسلاك المسروقة مبينا أن الإدارة البلدية بصدد تعيين مكتب دراسات في الغرض . و في مجال تدعيم عمليات الكنس اليدوي أفاد السيد المعتمد رئيس النيابة الخصوصية أن البلدية أبرمت صفقة لإقتناء شاحنة كنس ميكانيكي مبينا أن هذه الشاحنة ستساهم حتما في مزيد تعزيز عمليات

الكنس و تمكن من توفير عملة إضافيين لتكليفهم بكنس الشوارع و الأنهج التي يتعذر على الشاحنة كنسها الأمر الذي سيحسن حتما في نوعية خدمات التنظيف . كما بين السيد المعتمد رئيس النيابة الخصوصية في مجال تسوية الوضعية العقارية لحي الزياتين أن البلدية كانت قد توفقت في إعداد ملف عقاري تام الموجب طبقا لمقتضيات المناشير عدد 06 و عدد 10 و تمت إحالتها إلى مصالح وزارة أملاك الدولة و الشؤون العقارية التي أفادت بأن الوزارة بصدد درس تسوية الوضعية العقارية لكل الأحياء المقامة فوق أراضي دولية و ما زالت مساعي البلدية حثيثة لتسوية الوضعية العقارية لكل حي تم إعداد ملفه العقاري دون إنتظار إتمام باقي الملفات . و أفاد من جهة أخرى في خصوص وضعية المصب المرحلي للفضلات بنعسان أن نوعية الخدمات المسداة من طرف هذا المصب قد تحسنت كثيرا مقارنة مع وضعيته خلال السنوات الفارطة مبينا أنه إدارة المصب بصدد القيام بأعمال الصيانة الضرورية التي إنطلقت منذ يوم أمس الجمعة 26 جانفي 2018 مؤكدا أن السيد والي بن عروس شخصا قد أدى عديد زيارات التفقد لهذا المصب كما أنه شخصا يزوره بصفة دورية لتفقد سير العمل به و لفت النظر لأي إخلال يمكن ملاحظته . و في ختام تدخله ذكر السيد المعتمد رئيس النيابة الخصوصية بصدد الأمر الحكومي المتعلق بضبط مقدار الخطايا و العقوبات المالية المسلطة على المخالفات الصحية و العمرانية التي تدخل ضمن مشمولات عمل فريق الشرطة البيئية وهي عقوبات صارمة ستدخل حيز التنفيذ خلال الأشهر القليلة المقبلة و سيكون لها حتما تاثير إيجابي كبير في التحكم في نظافة المدينة كما دعا كافة المواطنين إلى التحلي بالصبر و التفهم لخصوصية العمل البلدي و معاضدة مجهود البلدية بما يضمن حسن تنفيذ المشاريع مؤكدا أن بلدية المروج رغم النقص الفادح في الإطارات الفنية و الإدارية و رغم كثرة المشاريع المدرجة ببرنامجها الإستثماري إلا أن البلدية تبذل مجهودا كبيرا في إنجازها و مراقبتها و لئن لاحظ المواطن بطء كبيرا في تنفيذ المشاريع البلدية فإن السبب الحقيقي يكمن في طول و تشعب إجراءات إبرام الصفقات و صعوبة مراقبة المقاولات خاصة إذا

إنطلقت مجموعة كبيرة من المشاريع في وقت واحد كما هو الحال في الوقت الراهن زيادة على أن طريقة إسناد الصفقات التي تعتمد على العرض الأقل ثمنا ينجر عنه عديد الإشكاليات خاصة منها تعيين مقاولات صغيرة لإنجاز مشاريع هامة مما يؤثر في نسق إنجازها للنقص في معدات الحاضرة التي توفرها المقاولات الفائزة بالصفقة و نقص في الإطار الفني لهذه الشركات لتجد البلدية نفسها بين مطرقة فسخ العقد و تعيين مقاولات أخرى و ما ينجر عن ذلك من ضياع للوقت في ضل غلو الأسعار و بين سندان الإبقاء على المقاولات و بذل جهد أكبر في مراقبتها . كما أكد أن مختلف الملاحظات التي أشار إليها الحاضرون ستكون حتما موضوع إهتمام من طرف الإدارة خلال الأيام القليلة .

ثم جدد السيد محمد كحلون معتمد المروج رئيس النيابة الخصوصية شكره و إمتنانه لكل الحاضرين على مساهمتهم القيمة في النقاش و إثرائهم للحوار .

و في حدود الساعة الثانية بعد الزوال رفعت الجلسة

المعتمد رئيس النيابة الخصوصية

محمد كحلون

